وقد اضحى ضنا رعاقي ٭ رضى من قد صد عنه
مفاعيلن فاعلاتن ٭ وقد سل الروح منه

ومثال الجناس حمي اي حفظ البيض اليعملات يعني الابل البيض او المراد بالبيض الكواعب جمع كاعبة وهي الجارية التي يبدو ثديها للنهود بالسيوف الشاهد في البيض والسيوف فانه اراد ان يجانس بين البيض والبيض فلم يوافقه الوزن فاتى بلفظ السيوف المرادف للبيض فصار الجناس بالمعنى ومن شواهده قول الشريف

الرضي رحمه الله

لا يذكر الرمل الا حن مغترب ٭ له الي الرمل اوطار واوطان

وقول ابن جابر الاندلسي

سلب القلب غزال قده ٭ قد حكى البان لنا والسلما
نون صدغيه اذا ابصره ٭ كاتب النون لديه القلما

وقوله

ام الشباب قضيب معطفها ٭ فهفا فقالت من دمي اصلا
اسر الهوى مهج الانام لها ٭ اذ هززن اعطافها اسلا

الثالث عشر منها المقتضب والاشارة وقد ذكرهما المصنف

بقوله

اقتضب اشارتهم من اشارة نطقت ٭ من اشارة نطقت
فاعلات مفتعل ٭ مثل قولهم خلقت

فاشار الي العروض بقوله اقتضب ٭ والي الجناس بقوله

الاشارة

الاشارة اي جناس الاشارة وهو النوع الثاني من نوعي الجناس المعنوي ويسمى ايضا تجنيس كناية وهو ان لا يظهر الجناس في اللفظ بل بالاشارة بان ياتي للفظة منهما كناية للفظة تشير اليه وقد اشار الي البحر بقوله اقتضب والي الجناس بقوله اشارتهم من اشارة نطقت اي ملت بنطقها اي لفظها علي اللفظ المجانس المكني عنه مثال البحر فاعلات مفتعلن ومثلها وهو مبني في الدايرة من مفعولات مستفعلن مستفعلن ومثلها فيكون ستة اجزا لكنه لا يستعمل الا مجزوا وسمي مقتضبا قال الخليل لانه اقتضب من الشعر اي اقتطع منه ٭ وقيل لانه اقتضب من المنسرح علي الخصوص لان المنسرح مبني في الدايره علي مستفعلن مفعولات مستفعلن ٭ ومثلها فاذا حذف من اوله مستفعلن كان المقتضب المستعمل فكانه منقطع منه ٭ وله عروض واحدة وضرب واحد وكلاهما مطوي ويدخل الطي في حشوه ايضا كما في هذين البيتين وانشد الاستاذ الشبراوي في بحوره الي بحر المقتضب بقوله

اقتضب جفاك فهي ٭ ذا الصدود كل بلا
فاعلات مستفعلن ٭ ما كفاك ما حصلا

واشار المصنف الي مثال الجناس الذي مثل به اهل الفن في كتبهم آتيا ببعضه علي طريق الاكتفا بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)